وقال هذا بما لم تره بما ارضيك ولم تتكبر فيما اعطيتك وفضايله رضى
الله تعالى عنه لا تحصى جعلنا الله من زمرة اتباعه والمحسوبين على
تجاناته اعتابه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه
وسلم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

واما سيد اهل الفتوة والمورد العذب من مناهل سر النبوة سيدنا
واستاذنا وولي نعمتنا سيدى احمد البدوي الشريف الحسيني
فشهرته في جميع اقطار الارض تغني عن تعريفه ولكن نذكر جملة
من احواله تبركا باعتابه قال القطب الشعراني في طبقاته مولده رضي
الله تعالى بمدينة فاس بالمغرب لان اجداده رضي الله تعالى عنهم
انتقلوا ايام الحجاج اليها حين اكثر القتل في الشرفا فلما بلغ سبع سنين
سمع ابوه قايلا يقول له في منامه يا علي انتقل من هذه البلاد الى مكة
المشرفة فان لكم في ذلك شانا وكان ذلك سنة ٦٠٤ ثلاث وستمايه
قال الشريف حسن اخو سيدي احمد رضي الله عنه فما زلنا ننزل
على عرب ونرحل عن عرب فيتلقون بالترحيب والاكرام ومكثنا
عندهم في ارغد عيش حتى توفي والدنا سنة سبع وعشرين وستمايه
ودفن بباب المعلى وقبره هناك ظاهر يزار في زاوية قال الشريف
حسن فاقمت انا واخوتي وكان احمد اصغرنا سنا واشجعنا
قلبا وكان من كثرة ما يتلثم لقبناه بالبدوي فاقرانه القران
في المكتب مع ولد الحسين ولم يكن في فرسان مكة اشجع منه وكانوا
يسمونه في مكة العطاب فلما حدث عليه حادث الوله تغيرت
احواله واعتزل عن الناس ولزم الصمت فكان لا يكلم الناس الا بالاشاره
وكان بعض العارفين رضي الله عنه يقول انه رضي الله عنه حصلت
له جمعية على الحق تعالى فاستغرقته الى الابد ولم يزل حاله يتزايد

الى

الى عصرنا هذا ثم انه في شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمايه راي
في منامه ثلاث مرات قايلا يقول قم واطلب مطلع الشمس فاذا
وصلت الى مطلع الشمس فاطلب مغرب الشمس وسر الى طندتا فان
بها مقامك ايها الفتى فقام من منامه وشاور اهله وسافر الى العراق
فتلقاه اشياخها منهم سيدي عبد القادر وسيدى احمد بن
الرفاعي فقالا يا احمد مفاتيح العراق والهند واليمن والروم
والمشرق والمغرب بايدينا فاختر اي مفتاح شيت منهم فقال لهما
سيدى احمد رضي الله عنه لا حاجة لي بمفاتيحكما ما اخذ المفتاح
الا من الفتاح قال سيدي حسن فلما فرغ سيدي احمد من زيارة ا[ضر]حة
اوليا العراق كالشيخ عدي بن مسافر والحلاج واضرابهما خرجنا
قاصدين الى ناحية طندتا فاحدق الرجال بنا من ساير الاقطار
يعارضونا ويتلقونا فاوما سيدى احمد رضي الله عنه اليهم بيده
فوقعوا اجمعين فقالوا يا احمد انت ابو الفتيان فانكبوا عليه و[قبلوه]
راجعين ومضينا الى ام عبيدة فرجع سيدي حسن الى مكة
وذهب سيدي احمد الى بنت بري وكانت امراة لها حال عظيم وجمال
بديع وكانت تسلب الرجال احوالهم فسلبها سيدي احمد رضي فاطمه صح
الله عنه حالها وتابت على يديه انها لا تتعرض لاحد بعد ذلك
اليوم وتفرقت القبايل التي كانوا اجتمعوا على بنت بري الى اماكنهم
وكان يوما مشهودا بين الاوليا ثم ان سيدي احمد رضي الله عنه
راي الهاتف في منامه يقول له يا احمد سر الى طندتا فانك تقيم بها
وتربي بها رجالا وابطالا عبد العال وعبد الوهاب وعبد المجيد
وعبد المحسن وعبد الرحمن وكان اذ ذلك في شهر رمضان سنة
اربع وثلاثين وستمايه فدخل رضي الله تعالى عنه مصر ثم قصد

Copyright © King Saud University